مسافر ابنة عمه فلم يزل به العشق الى ان صار كالشن
البالي فشكا ابوه الى ابيها حاله فامر بحمله الى داره
ليرى وجهها منه ولم يعلم كامل فلما علم قال وان اسما
لتعلم لي قبل نعم فشهق شهقة قضى مكانه فقبلها مات
بشجنه قالت والله لا اموتن بعده بمثلها ولقد كنت على زيارته
قادرا فمنعني من ذلك قبح ذكر الوسه ومرضت فلما اشتد مرضها
قالت لا شفق سائها عليها صوري لي مثله فاني احب ان
ازوره قبل ان اموت ففعلت فلما وصلت الصورة اليها
اعتنقتها وشهقت شهقة فاضت معها روحها فطلب
ابو الفتاة الى ابيها ان يدفنها الى جانب قبر ابنه ففعل
وكتب على قبرهما

بنفسي هما لم يمتعا بهواهما على الدهر حتى غيبا في المقابر
اقاما على عز الزاو دريهما فلما اصيبا قربا لتزاور
فيا حسن قبر زار قبر الحبه وما زوره جاءت برسم المقادر

ومنهم شهيدان

ذكر مصعب ابن الزبير ان مالك بن مصعب الغساني يزوج بنت
عم النعمان ابن بشير وكلف كل واحد منهما لصاحبه وكان

ملكا

ملكا شجاعا فاشترطت عليه ان لا يقاتل خشية عليه ان
يصاب وانه غزا حيا من لخم فباشر القتال فاصابته
جراحة فمات وهو مشتمل بسها

الا ليت شعري عن غزال تركته اذا ما اتاه مصرعي كيف يصنع
فلو انني كنت المؤخر بعده لما برحت نفسي عليه تقطع

ومكث يوما وليلة ثم مات فلما وصل خبره الى زوجته
بكته سنة ثم اعتقل لسانها من الكلام وكثر خطابها
فقال من يلي امرها ان زوجها لعل لسانها ينطلق ويذهب
حزنها فانما هي من النسا فزوجها لبعض ابنا الملوك
وساق اليها الف بعير فلما كانت في الليلة التي اهديت اليه
قامت على باب الخيمة وانشات تقول

يقول رجال زوجوها لعلها تقر وترضى بعده بخليل
فاحببت في النفس الذي ليس بعدها رجالهم والصدر فضل نيل
وحدثني اصحابه ان مالكا جواد بما في الرحل غير بخيل
وحدثني اصحابه ان مالكا صروم كماضي الشفرتين صقيل

فلما فرغت من انشاد الشعر شهقت شهقة ثم ماتت

ومنهم شهيدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)